

مصدر قضائي يؤكد لـ(البي) عدم قانونية إجراءات التحقيق النيابية

لجنة متخصصة؛ جهات سياسية أجبرتتا على عرض نتائج تفجير البرلمان



تفجير مجلس النواب.. أرشيف

افصح في وقت سابق لـ(المدى) عن

هوية منفذ العملية وقال"بحسب البيانات والتحقيقات إن الذي اشترك في تفخيخ العجلة وتفجيرها هو فلسطيني الجنسية وهو صاحب السيارة المفخخة أيضاً"، وأضاف أن "التحقيقات الأولية بينت أيضاً ان المجموعة كانت مقسمة إلى قسمين الأول في العاصمة بغداد والآخر في محافظة الأنبار وكانت بينهما اتصالات منذ الساعة السادسة صباحا ولغاية ساعة التفجير وبعدها تم قطع جميع الاتصالات". وأشار الزاملي إلى "أنه حتى الآن لم تثبت التحقيقات بشكل قاطع تورط شخصيات برلمانية او مسؤولين مع هذه المجموعة

وعلى صعيد متصل، شدد مصدر قضائي رفيع المستوى على ان التحقيقات التي تجريها اللجان البرلمانية غير قانونية ومخالفة للدستور لأنها جهة غير معنية بالتحقيق. وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في اتصال هاتفي مع (المدى) امس "لكل سلطة في الدولة العراقية مهامها وليس للبرلمان التدخل في اعمال الجهات التحقيقية وبالتالي فإن عمل هذه اللجان المشككة في مجلس النواب يعد تدخلا فاضحا في عمل قضاء خاتقين مطلع الشهر الحالي وبالأغلبية المطلقة على قبول استقالة المحافظ عبد الناصر المهديوي، وتعيين هشام الحيايي بدلا عن مرشح القائمة العراقية وقال الحيايي امس " إن هديفي الأسمى هو التواصل مع جماهير ديالى، وأن بابي سيكون مفتوحا لهم من أجل الاستماع لجميع طلباتهم ومطالبهم ومشاكلهم ، نافيا في الوقت ذاته اتهامه بـ "أعمال إرهاب"، مبيّنا أن أهالي ديالى يعرفون من الذي وقف بوجه الإرهاب وتصدى له".

ورغم المدة القليلة التي سيبقى فيها الحيايي محافظا غير انه أكد في حديث مع (المدى) امس "ان عمله سينصب خلال الفترة المقبلة على تحسين الجانب الخدمي وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل والشباب الخريجين من الجامعات والمعاهد في المحافظة".

ويقل الحيايي امتعاض الشارع

□ بغداد/ المدى

تفجيرها، فإن نائب رئيس لجنة الامن والدفاع قال "في حوزتنا ١١ متهما بالحادثة بينهم مالكو السيارة التي تم تنفيذ العمليات من خلالها، لكن جميع تلك التحقيقات لم تصل بعد الى المخطط والمنفذ".

وكانت عمليات بغداد قد أعلنت بعد حادثة تفجير السيارة أنها ستعلن عن نتائج التحقيق في غضون ٧٢ ساعة وهو ما لم يحصل.

تخضع عملية الدخول إلى المنطقة الخضراء لسلسلة معقدة من عمليات التفتيش الإلكتروني واليدوي من بينها التعرض لأجهزة الكشف عن المتفجرات وعجلات خاصة للمسح الإشعاعي.

يشار الى ان عضو اللجنة حاكم الزاملي

ويشخص وتوت الخطأ الذي وقعت فيه اللجنة التحقيقية، قائلًا "أن الحديث عن ساعات وإيام قليلة يتم فيها اعلان النتائج غير منطقي، لأن نتائج فحوصات الحمض النووي لاي جثة لا تظهر قبل ١٥ يوما، وبالتالي ان إعلان التوقيات كان خطأ فادحا ارتكبته اللجان المتخصصة".

وكان الجناح العراقي لتنظيم القاعدة في العراق قد تبني في الأونة الاخيرة التفجير الذي استهدف مجلس النواب العراقي وقال انه كان يستهدف رئيس الوزراء نوري المالكي، لكن خصومه في العملية السياسية قالوا ان المستهدفين هم النواب.

ورغم اعتقال أصحاب السيارة التي تم

وقال اسكندر وتوت، نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية "توجد معلومات أمنية سرية تتعلق بالتحقيق لا يمكن الكشف عنها الا في الوقت المناسب، بعض أعضاء مجلس النواب ضغطوا باتجاه قراءة تقرير غير متكامل لغاية الان، وهو امر محال، واستغرب كيف للبرلمانيين الاطلاع على تحقيق غير مكتمل؟".

وتابع وتوت "ان مهامنا لا تزال مستمرة فنحن لم نتوصل الى الشخص المدير للعملية، لا يزال اماننا متسع من الوقت ونحن حريصون على عرض الحقائق جميعها أمام الرأي العام حال اثبات تورط بعض الجهات الرسمية في الجريمة".

البي(ب)

أعربت اللجنة التحقيقية عن امتعاضها لما اعتبرته إجبار مجلس النواب على عرض تقرير تفجير البرلمان، بالرغم من عدم اكتماله، مشددة على أن التحقيق لا يزال مستمرا للكشف عن الجهات التي تقف وراءه لأنه لم يصل حتى اللحظة الى المخططين لعملية التفجير.

وعرضت اللجنة التحقيقية النيابية وحسب النائب عدنان المياجي جزءا من التقرير بشأن حادثة تفجير السيارة الملمغة في باحة مجلس النواب في ٢٨ من تشرين الثاني الماضي ولاقى انتقادات نيابية واسعة على اعتباره تقريرا سطحيا، بالمقابل أكدت لجنة الأمن والدفاع عبر حامد المطلك لـ(المدى) في وقت سابق، ان التقرير ينطوي على الكثير من الحقائق التي يجب الكشف عنها حين تكتمل الأوراق والاتهامات أمام الرأي العام"، مشيرا "الى تورط احد حمايات النواب بالتفجير".

البي(ب)

تتوون الوطن

عالم آخر

■ **سرمد الطائي**

قمة عربية في مخيم لاجئين

كنت مع آلاف بني البشر صباح الاثنين، أشارك في "مسيرة تحملية" على اتوستراد محمد بن القاسم الثقفي، وأثناء تلك رحلت استذكر مشية هذا القائد التاريخي وجيشه الذي انطلق من العراق وفتح بلاد الهند والسند بفيالق تضم حتى "الزط" وهو اسم يطلق على بدو الهند، لتأسيس ما يعرف اليوم بالباكستان.

تمشي على المجسرات التي تستدير حول المدينة، وتطل على شوارع قلب العاصمة فترى كل السيارات متوقفة لا تكاد تمشي. سألت نقطة تفتيش: ما الحكاية اليوم يا شباب؛ أجابني احدهم: أنت فلان.. نراك تتكلم على شاشات التلفزيون، قل لنا أنت ما الحكاية. نحن لا نعلم شيئا فقد طلبوا منا البقاء في الإنذار وتشديد الإجراءات فتوقف السير.

لكن القمة لن ينتظم عقدها قبل ١٠ ايام. ولدينا قبلها مناسبات كثيرة بينها "النبرون" الذي يفترض ان يشهد خلاله سفرات وفسحات ومسرات، احتفالا بقدوم الربيع. وكيف ستبسر الفسحات والجيش في انذار، والشعب يقطع الطريق ماشيا على جسر القائد التاريخي محاكيا مسيرة العرب والعجم و"الزط" لتحرير بلاد السند وما والاها؛

لكننا وبعد ألف و ٣٠٠ عام على المسيرة التاريخية لفيالق الفتى الثقفي الذي انطلق من البصرة والكوفة و واسط، عين الإمبراطورية وقلبها، لفتح الدنيا.. تحولنا من امبراطورية الي "مخيم لاجئين" عملاق. والعراق الذي رأبته وأنا امشي بين الحشود على المجسرات، لا يشبه سوى "كامب" لاجئين يريد ان يستضيف (رغم انك كل الظروف) قمة احفاد محمد بن القاسم الثقفي، وحراسهم من عرب وعجم و زط".

ولأننا مخيم لاجئين فإن من الطبيعي ان نمشي على اقدامنا، فالناس في المخيم لا تملك سيارات. ولذلك ايضا فإننا نخضع للتفتيش ١٠ مرات يوميا، لان اللاجئيين متهمون. ولأننا مخيم فإننا لا نمتلك محابرات ولا طائرات مقاتلة تفتش شحنات الاسلحة الايرانية المارة فوق رؤوسنا نحو سوريا، كما لم نتعلم بعد كيف نستخدم فلوس النفط لبناء محطة كهرباء، او لرفع القانورات.

ولان حوكومتنا مجرد ادارة لمخيم اللاجئيين فإننا نتفاوض مع الكويت على "حرية الملاحة في خور عبد الله" و الادارة المشتركة لميناء مبارك الكويتي، ان لا يلبق بنا ان نشيد ميناء عراقيا كبيرا، والاضل ان نقبل بواقع الحال المتردي داخل مخيمنا العملاق ونشرع بالسعادة لو منحتنا الكويت نسبة في اسهم مينائنا مقابل ان ننحلى عن احلام جوزيف حنا الشيخ وكل القباضة و" النواخذ" العراقيين.

ولأننا مخيم لاجئين فإن قائدنا مجرد مسؤولين في المخيم هذا، يتقاتلون داخل معارك صغيرة تليق بمخيمات النزوح والتكبات والكوارث الطبيعية، ويتناسون المعارك التي تليق برجال الدولة. مشكلة مخيم اللاجئيين الذي اسمه العراق انه يحوي اكبر احتياطي نفط في العالم، وهنا داخ هذا العالم بمخيمنا هذا، فنظم الحروب وأخفق في تقديم مساعدة لنا، ثم قرر الانزواء بدوره داخل مخيمات في الصحراء منقطعة عن السكان وصراعات الساسة، وراح يشرع بمحاولته الاخيرة معنا عله يفلح هذه المرة.

لقد قرر مخيم اللاجئيين الكبير ان يستضيف قادة العرب. فارتبك مسؤولو المخيم واحثاروا، فلا شارع في المخيم يليق بالأمم، ولا امن. كما ان مشهد الشعب الذي يقلد "مشية" بن القاسم التاريخية، بسبب خطة طوارئ.. هو مشهد يشعر الجميع بالحرج. وكنت يوم امس في ازقة شارع السعودون التي يبدو للمرء داخلها ان رقما قامت، بسبب الفوضى والاهمال. فتخيلت كيف ان عاهلا سعوديا او مغربا يمر عبر هذه الأزقة، فيسأل عاهلهم عاهلنا وهو يشاهد المعران الرديء والصيانة البدائية وطريقتنا الصعبة في تنظيم الحياة، ماذا كنتم تصنعون في الألفي عام الأخيرة؛ أين كل خبراتكم يا ناس؟

وبعد ٩ اعوام على محاولة اكبر مخيم لاجئين في العالم، للتحول الى دولة.. يضط الشعب ان يقلد مشية القائد التاريخي طيلة ٩ ايام تفصلنا عن انعقاد القمة وإجراءاتها القاتلة. الشعب يمشي لا لكي يفتح سندا او هناء، بل لكي يتعايش مع اجراءات حكومة مرتكبة.. لانها تستضيف العالم العربي في ازقة وشوارع ينتج بؤسها ومصائب اهليها الناّحين داخل وطنهم، مشاهد من "قيامه" نادرة.

الدفاع البرلمانية لـ(المدى): المجاميع الإرهابية تعمل بحرية في أطراف المحافظة

ديالى تعترف بالتهجير في بعض مناطقها؛ إنه على نطاق ضيق

□ **ديالى / المدى**

أكد رئيس حكومة ديالى استعداده لاشراك جميع الكتل السياسية في اتخاذ القرار السياسي والأمني والاقتصادي معترفا بوجود بعض عمليات التهجير في بعض المناطق، لكنه قال إنها على مستوى قليل، منها من اسماهم بثلة من المليشيات بالعمل على زعزعة امن المحافظة.

وكان مجلس محافظة ديالى قد وافق،في جلسة اعتيادية في قضاء خانقين مطلع الشهر الحالي وبالأغلبية المطلقة على قبول استقالة المحافظ عبد الناصر المهديوي، وتعيين هشام الحيايي بدلا عن مرشح القائمة العراقية وقال الحيايي امس " إن هديفي الأسمى هو التواصل مع جماهير ديالى، وأن بابي سيكون مفتوحا لهم من أجل الاستماع لجميع طلباتهم ومطالبهم ومشاكلهم ، نافيا في الوقت ذاته اتهامه بـ "أعمال إرهاب"، مبيّنا أن أهالي ديالى يعرفون من الذي وقف بوجه الإرهاب وتصدى له".

ورغم المدة القليلة التي سيبقى فيها الحيايي محافظا غير انه أكد في حديث مع (المدى) امس "ان عمله سينصب خلال الفترة المقبلة على تحسين الجانب الخدمي وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل والشباب الخريجين من الجامعات والمعاهد في المحافظة".

ويقل الحيايي امتعاض الشارع



مهجرون بلامأوى

في مجلس النواب ان هناك عمليات تهجير تحصل في بعض مناطق ديالى من قبل مجاميع ارهابية مرتبطة بالقاعدة. وقال عضو اللجنة شوان محمد طه لـ(المدى) امس "لا تزال الجماعات الإرهابية المرتبطة بالقاعدة، تعمل على زعزعة امن بعض المناطق في ديالى وتقوم بتهجير المواطنين على الهوية، لاسميا في اطراف المحافظة اذ تعمل بحرية شبه مطلقة" مشددا على ضرورة

بعض مناطق ديالى اعترف المحافظ بها لكنه أكد قلتها"، و زاد "ما يتم الترويج له في وسائل الاعلام غير صحيح، والشارع في ديالى كان وما يزال بعيدا عن الأزمة التي حصلت باستثناء ثلة قليلة من المليشيات التي ظهرت على الشاشات، متهما بعض وسائل الاعلام التي اثار الى انها تريد تصعيد الموقف بين شرائح المحافظة".

بالمقابل اكدت لجنة الامن والدفاع

ان تأخذ القوات الامنية دورها في الحد من هذه العمليات والعمل على ملاحة هذه المجاميع التي تريد اهالي المحافظة امام حرب أهلية طاحنة".

يذكر أن كتلة العراقية في مجلس ديالى أكدت، في ١٨ كانون الأول ٢٠١١، اتفاق أعضاء المجلس على عقد جلسة طارئة في مكان بديل بعيدا عن مبنى المجلس وسط بعقوبة، بسبب تواجد متظاهرين يحملون الهراوات قربه، اثر إعلان المحافظة إقليميا، لكن قيادة عمليات ديالى نفت وجود أي مسلحين مؤكدة استعدادها لحماية أعضاء المجلس. من جانبه رحب نائب رئيس مجلس محافظة ديالى صادق الحسيني بحديث الحيايي، وقال في اتصال هاتفي مع (المدى) امس "نرغب بانهاء المشاكل التي تعاني منها محافظتنا على الصعيد الخدمي خصوصا والذي يجب ان يسبقه جو سياسي هادئ بين الفرقاء".

وتابع الحسيني "أن المحافظة تشهد اليوم استقرارا سياسيا وهو ما يمكن المحافظ من اداء واجبه بشكل جيد رغم التركة السابقة من المشاكل الاقتصادية والخدمية". اما بخصوص اعلان المحافظة اقليما جدد الحسيني بتخلي مجلس المحافظة عنه بعد عقد عدد من اللقاءات بين مختلف الكتل السياسية، اذ تمت تسويته بالتراضي".